اراد مثل الطعن لان الكلام شعر وينتهي فحل لابد
له من فاعل واجاب بان ذلك في الكاف المفيدة للتشبيه
وهي في كذا اسماجات كالمركبة مع ذا بدليل ان الواو
قد تسقط فترك مع مثلها واذا كان كذلك وفارقتها
لم يمتنع ان تكون مرفوعة بالابتدا الرابع انها محتملة
للحرفية والاسمية قاله ابو البقا في شرح الايضاح
قال اذا قيل له عندي كذا درهما فكذا في موضع الخبر
لمبتدا محذوف اي شي لها لعددا او الكاف اسم مبتدا
كمثل قال فاذا جعلت الكاف حرفا لم يحتج الى ان
تتعلق بشي لان التركيب غير حكمها كما في كان فانها
قبل ان تتقدم كانت متعلقة بمحذوف وهي الان
غير متعلقة بشي الخامس انه الكاف حرف زايد
وهو قول ابن عصفور قال لا معنى للتشبيه
في هذا الكلام فالكاف زايدة كزيادتها في قولهم
فلان كذا الهيبة اي ذو الهيبة الا انها زايدة لازمة
كلزوم ما في اثر اما وذا مجرورة بالجار الزايد كالجار
اي بالكاف الزايدة في قوله تعالى وكاين من قرية
الا ترى ان معنا ما كمعنى كم وليس فيها معنى تشبيه
واذا ثبت انها زايدة لم تكن متعلقة بشي وليس ما قال
بلازم لانا لا نسلم ان عدم معنى التشبيه هنا لزيادة
الكاف بل لما ذكر لكن تركيبها مع ذا وانه صار
للمجموع مع التركيب معنى اخر وقد امنا الدليل
عليه فيما مضى ثم دعوى التركيب وان كانت كدعوى
الزيادة في انها خلاف الاصل لكنها اقرب فكان اعتبارها
اولى

الفصل الثاني في كيفية اللفظ بها وتمييزها

اما

اما اللفظ بها فالمسموع في المكني بها عن غير عدد
الافراد والعطف نحو مررت بمكان كذا وكذا وفي المكني
بها عن عدد العطف وكذا مثل بها سيبويه والاخفش
والايمة وقال الشاعر

عد النفس نعمى بعد بوسك ذاكرا
كذا وكذا لطفا به نسي الجهد

وممن صرح بانهم لم يقولوا كذا درهما بتمييز مفرد لا
كذا كذا درهما ابن خروف وذكر ابن مالك ان ذلك مسموع
ولكنه قليل وسياتي نقل كلامهما بعد واما اللفظ
١٩٤ بتمييزها ففيه ثلاثة اقوال احدها انه منصوب
ابدا وهذا قول البصريين وهو الصواب بدليلين
احدهما انه المسموع كقوله كذا وكذا لطفا به نسي
الجهد والثاني القياس وذلك من وجوه احدها ان الخفض
اما بالكاف على انها حرف جر او على انها اسم مضاف او
باضافة ذا ولا سبيل الى شي من ذلك لان ذا معمولة
للكاف وحرف الجر لا يخفض شيين والاسم لا يضاف مرتين
ومن ثم وجب نصب التمييز في نحو ما في السما موضع
راحة سحابا واسما الاشارة لا تضاف لانها ملازمة
للتعريف والتمييز نكرة والقاعدة ان تضاف النكرة
للمعرفة لا العكس والثاني ان الكاف لما دخلت على ذا
وصارتا كناية عن العدد صار كذا بمنزلة يزيد اذا
سمي به ويزيد وامثاله اذا سمي به لا يجوز اضافته
لانه محكي والمحكي لا يضاف والثالث ان الكلمة اشبهت
بالتركيب احد عشر واخواته وذلك لا يضاف كراهة
الطول فكذلك هذا القول الثاني انه جايز الخفض

Copyright © King Saud University